

تاج العروس من جواهر القاموس

السَّيِّئَاتُ : الحَيْرَةُ والإِطْرَاقُ . السَّيِّئَاتُ السَّيِّئَاتُ فِي الْعَدْوِ . وَالسَّيِّئَاتُ :
: الْفَرَسُ الْجَوَادُ الْكَثِيرُ الْعَدْوِ . السَّيِّئَاتُ : الْغَلَامُ الْعَارِمُ الْجَرِيَّ أَيِ
كَثِيرِ الْجَرِيِّ . السَّيِّئَاتُ : ضَرْبُ الْعُنُقِ وَمِنَ الْمَجَازِ : سَبَاتَ عِلَاوَتَهُ : ضَرْبُ
عُنُقِهِ . السَّيِّئَاتُ يَوْمٌ مِنَ الْأَسْبُوعِ مَعْرُوفٌ وَهُوَ السَّابِعُ مِنْهُ وَإِنْ زَمَّ سَمِّيَ
بِهِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فِيهِ وَقَطَعَ فِيهِ بَعْضَ خَلْقِ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ :
أُمِرَ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِقَطْعِ الْأَعْمَالِ وَتَرْكِهَا . وَفِي الْمَحْكَمِ : إِنْ زَمَّ سَمِّيَ
سَبَاتًا لِأَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ كَانَ مِنْ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي السَّيِّئَاتِ
شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ قَالُوا : فَأَصْبَحَتْ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ مُنْذُ سَبَاتَةِ أَيِ : قَدْ تَمَّتْ
وَانْقَطَعَ الْعَمَلُ فِيهَا . وَقِيلَ : سَمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَنْقُطِعُونَ فِيهِ عَنِ
الْعَمَلِ وَالتَّصَرُّفِ : أَسْبُوتٌ وَسُبُوتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَخْطَأَ مِنْ قَالَ : سَمِّيَ
السَّيِّئَاتِ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِيهِ بِالْإِسْرَاحَةِ ؛ وَخَلَقَ هُوَ عَزَّ وَجَلَّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتَةٍ أَيَّامَ آخِرِهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثُمَّ اسْتَرَاحَ وَانْقَطَعَ
الْعَمَلُ فَسَمِّيَ السَّابِعُ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ . قَالَ : هَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ سَبَاتَ بِمَعْنَى اسْتِرَاحَةٍ ؛ وَإِنْ زَمَّ مَعْنَى سَبَاتٍ : قَطَعَ وَلَا يُوصَفُ إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى
وَتَقَدَّسَ بِالْإِسْرَاحَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَبُّ وَالرَّاحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَعَبٍ وَشُغْلٍ
وَكِلَاهُمَا زَائِلٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى . قَالَ : وَاتَّصَفَى أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ تَعَالَى ابْتَدَأَ
الْخَلْقَ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ وَلَمْ يَخْلُقْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَاءً وَلَا أَرْضًا . قَالَ : وَالذَّلِيلُ
عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : " خَلَقَ إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى
يَوْمَ السَّيِّئَاتِ وَخَلَقَ الْحِجَارَةَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَخَلَقَ السُّحُوبَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَخَلَقَ
الْكُورُومَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ وَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَخَلَقَ الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ
وَخَلَقَ آدَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَغُرُوبِ الشَّمْسِ " . قَالَ شَيْخُنَا : وَصَحَّحَ فِي
شَرْحِ الْمُهِذَّبِ أَنَّ أَوَّلَ الْأَسْبُوعِ الْأَحَدُ لِمَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ : " إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
ابْتَدَأَ الْخَلْقَ فَخَلَقَ الْأَرْضَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ ؛ وَالسَّمَوَاتِ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ
وَالْأَرْبَعَاءِ ؛ وَمَا بَيْنَهُمَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ " . قَالَ الْقُرْطُبِيُّ : وَهُوَ قَوْلُ
ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ . وَتَعَقَّبَ الْبَيْهَقِيُّ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ أَيِ حَدِيثِ
" خَلَقَ إِبْرَاهِيمُ تَعَالَى يَوْمَ السَّيِّئَاتِ الْحَدِيثَ بِأَنَّهُ لَا يُحْفَظُ وَمُخَالَفُ لِأَهْلِ
الذَّقْلِ وَالْحَدِيثِ . قَالَ : وَهُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ أَبُو عَبْدِ يَدَدَةَ وَقَالَ : إِنَّ

السَّيِّئَاتِ هُوَ آخِرُ الْأَيَّامِ وَإِنَّمَا سَمَّيَ سَيِّئَاتًا : لِأَنَّ زَيْدَهُ سَيِّئَاتٌ فِيهِ خَلَقُ كُلِّ شَيْءٍ وَعَمَلُهُ أَيْ : قُطِعَ وَبِهِ جُزْمٌ فِي التَّفْسِيرِ فِي الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَسَمَّيَ يَوْمَ السَّيِّئَاتِ لِانْقِطَاعِ الْأَيَّامِ عِنْدَهُ . وَقَالَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ : لَمْ يَقُلْ بِأَنَّ أَوَّلَهُ الْأَحَدُ إِلَّا ابْنُ جَرِيرٍ وَاسْتَدَلَّ لَهُ فِي شَرْحِ الْمُهِذَّبِ بِخَبَرِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ السَّابِقِ وَلِهَذَا الْخَبَرُ صَوَّبَ الْإِسْنَدُ وَيُحْتَمَلُ كَالسُّهَيْلِيِّ وَابْنُ عَسَاكِرَ - أَنَّ أَوَّلَهُ السَّيِّئَاتِ انْتَهَى . السَّيِّئَاتُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْكَثِيرُ السَّيِّئَاتِ : أَيْ : الذُّوْمُ . السَّيِّئَاتُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ الْمُطَوَّرُ كَالسَّيِّئَاتِ بِالضَّمِّ . السَّيِّئَاتُ : قِيَامُ الْيَهُودِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرِ السَّيِّئَاتِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : بِأَمْرِ سَيِّئَاتِهَا . وَقَدْ سَيَّئُوا يَسَيِّئُونَ وَيَسَيِّئُونَ . قَالَ تَعَالَى " وَيَوْمَ لَا يَسْجُدُونَ لَا تَأْتِيهِمْ " وَالْفِعْلُ : كَنَصَرَهُ وَضَرَبَهُ . قَالَ شَيْخُنَا : قَضَيْتُهُ أَنَّ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ كُلَّهَا فِي جَمِيعِ الْمَعَانِي يُبْنَى مِنْهَا الْفِعْلُ بِالْوَجْهِينِ وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَنَّ الْجَمِيعَ بِالْكَسْرِ وَلَا يُضَمُّ إِلَّا فِي : سَبَّاتٍ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَّاتٍ إِذَا نَامَ . قُلْتُ : وَكَذَلِكَ فِي : سَبَّاتٍ الْيَهُودُ فَإِنَّهُ يُرْوَى فَعَلُّهُ بِالْوَجْهِينِ كَمَا تَقَدَّمَ . السَّيِّئَاتُ بِالْكَسْرِ : جُلُودُ الْبَقَرِ مَدْبُوعَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَدْبُوعَةٍ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَنَقَلَهُ غَيْرُهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَقَالَ